

نحلم بأن يأتي يوم يتم تقدير فيه الأشخاص ذوي الإعاقات وأولئك من دون إعاقات بشكل متساوي

يقدم معرض "من الدمج إلى الشراكة" تسعة مشاريع لفنانين مبدعين من بريطانيا، وألمانيا، وفيتنام، وروسيا، واليونان، وتركيا، وكندا، وإسرائيل. فنانون من ذوي الإعاقات وفنانين من دون إعاقات تكاتفوا معاً لخلق إبداعات مشتركة ضمن برنامج *فنان مقيم، وهي مبادرة شخصية جاءت رداً على "اعلان" تحدى الفنانين في موضوع تعاون ابداعي يقوم على المساواة ويتعد عن التصنيف. يقوم مصطلح "الدمج" على فكرة أن هناك شريحة مجتمعية تضم أفراداً مختلفين مهمشين. تعتمد رؤية **معهد التربية للاستدامة على الاعتقاد بأننا جميعاً شركاء في المجتمع، مهمتنا هي بناء هذا المجتمع معاً ولكل منا دور في تشكيله وتغييره. لذلك فهناك حاجة للانتقال من فكرة الدمج إلى فكرة الشراكة. وتبدأ هذه الشراكة من مجموعات يقوم فيها الانسان ذو الاعاقة بدور مهم وقيادي. هدف المعرض هو تقديم وتعزيز فكرة الشراكة بين الفنانين وتحدي رؤية الجمهور للفنانين ذوي الاعاقات من منطلق الرغبة في رفع الوعي حول المساواة من داخل مجتمع الفنانين والمؤسسات التربوية أيضاً.

يوثق المعرض الحوار الابداعي الشخصي بين الفنانين ذوي الاعاقات والفنانين دون إعاقات. وذلك من خلال استخدام رؤية الفنان وعمله كأداة للتغيير والعلاج الاجتماعي. في كامل مجموعة الأعمال اللفظية وغير اللفظية في المعرض يتدفق شعور بالحركة. اندفاع وربما كذلك استمتاع الشركاء بالعمل. الفنانون الذين دُفعوا ليردوا الواحد على الآخر، يتفحصون أيضاً الحركة الشخصية التي تميز كلاً منهم. وفوق كل هذا يبرز التساؤل الذي أبدع فريق الفنانين في التعبير عنه:

ما هي الشراكة الابداعية القائمة على المساواة؟ وهل هذا ممكن؟ أم أنه من الخيال؟

* فنان مقيم هو برنامج يزور خلاله فنانون مؤسسة أو مشروعاً ما لفترة زمنية محددة ويشاركون خلالها في عملية ابداعية. ما يحدث في فترة الإقامة هو نتيجة تعريف مشترك بين الفنان والمنظمة الداعية. يمكن للعمل أن يكون: عمل ابداعي، بحث، معرض، تمثال، عرض وغيرها.

** تجند معهد التربية المستدامة في الكلية الأكاديمية للتربية على اسم دافيد يلين من أجل هذا الهدف عبر العمل الواسع والمتنوع لتعزيز الوعي البيئي والعمل الاجتماعي؛ واطلاق المبادرات، وتعزيز القدرة على العطاء والمساهمة المجتمعية. بروح العمل هذه طور الشركاء في المعهد نموذج عمل لتطبيق التغيير فعلياً على النظام التربوي "من مدرسة قائمة إلى مدرسة فاعلة".

